او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه خلافا بين الاخفش وصاحب
الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط
منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون
احد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما
الشاعر في قوله : لم تتلفع بفضل مئزرها :: دعد ولم تسق دعد
في العلب :: واما ما فيه سبب زايد كماه وجور فان فيهما ما في نوح
مع زيادة التانيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر في نحو بشرى
وصحراء ومساجد ومصابيح نزل البناء على حرف تانيث لا يقع منفصلا
بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تانيث ثان وجمع ثان القول
في وجوه اعراب الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم
على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا واما المبتدا
وخبره وخبر ان واخواتها ولا التي لنفي الجنس واسم ما ولا المشبهتين
المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب
وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول
المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له
والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم
في باب ان والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين
بليس ملحقات بالمفعول والجر علم الاضافة واما التوابع فهي
في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت احكام المتبوعات ينتصب
عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وانا اسوق هذه الاجناس
كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تاييده ذكر المرفوعات
الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه مقدما عليه ابدا
كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه
الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه ولهذا
جاز وقوعه بين لام الفعل وحركته في قولك يضربان واذا قدم عليه

غيره

٥

غيره كان في النية موخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع
ضرب غلامه زيدا فصل ومضمره في الاسناد اليه كمظهره
تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتنوي
في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيد شبيهة بالتاء الراجعة
الى انا وانت في انا ضربت وانت ضربت فصل ومن اضمار الفاعل
قولك ضربني وضربت زيدا تضمر في الاول اسم من ضربك وضربته
اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت في هذا الكلام ان
تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره
مرة ولما لم يكن بد من اعمال احد هما فيه اعملت الذي اوليته اياه
ومنه قول طفيل انشده سيبويه : جرى فوقها واستشعرت لون
مذهب :: وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لانك اوليته اياه
الرافع وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب
ابدا فتقول ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على
الاخر لقلت ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به
التنزيل قال الله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤوا كتابيه
واليه ذهب اصحابنا البصريون وقد يعمل الاول وهو قليل ومنه قول
عمر بن ابي ربيعة :: تنخل فاستاكت به عود اسحل :: وعليه الكوفيون
وتقول على المذهبين قاما وقعد اخواك وقام وقعد اخواك وليس
قول امرئ القيس :: كفاني ولم اطلب قليل من المال :: مما نحن بصدده
اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه الاول ومن اضماره قولهم
اذا كان غدا فاتني اي اذا كان ما نحن عليه غدا فصل وقد يجيء الفاعل
ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد باضمار فعل ومنه قوله عز
وجل يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن قراها مفتوحة الباء
اي يسبحه رجال وبيت الكتاب :: ليبك يزيد ضارع لخصومة ::
اي ليبكيه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر

ليبكه

Copyright © King Saud University